

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي نزل القرآن على حبيبه، وألهم ورثته الوقوف على معانيه وغريبه، وفضل الصلاة وأزكاها، وأتم السلام وأسماها، على نور اليقين، وسيد المرسلين، وأفضل الخلق أجمعين، أبي القاسم سيدنا محمد ﷺ، سيد الكونين ونبي الثقلين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن أفضل العلم بعد العلم بالله عزَّ وجلَّ، العلم بكتابه تعالى، لأنه عزَّ وجلَّ نزل القرآن لتدبره ليلاً ونهاراً، وأن نقرأه سرّاً وجهاراً، لا أن نجعله مزخرفاً مهجوراً، أو نقرأه على أمواتنا ونتداوله بين القبور، فتعالوا يا إخواني نجعل القرآن شرعةً ومنهاجاً، ونجعل أحكامه لنا سرجاً وهاجاً، فنحلل حلاله، ونحرم حرامه، ونفوز بذلك برضى الله العزيز الحكيم، الرؤوف الرحيم.

وها نحن نضع بين يدي القارئ الكريم كتاب «المفردات في غريب القرآن».

مؤلفه:

الإمام أبي القاسم حسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني، غير معروف متى ولد، ولا أين تلقى العلم.

آثاره الأدبية:

- ١ - تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين، وهو كتاب يتضمن أحوال الدنيا والآخرة. ط ثمرات الفنون - بيروت سنة ١٣١٩هـ.
- ٢ - الذريعة إلى مكارم الشريعة، قيل إن الغزالي كان يحمله دائماً في رحلاته لما فيه

من فوائد ط الوطن بالقاهرة سنة ١٨٨٩م.

٣ - محاضرات الأدباء، ط جمعية المعارف القاهرة سنة ١٣٠٥هـ.

٤ - المفردات في غريب القرآن. وهو كتابنا هذا.

٥ - كتاب في التفسير لم يكمله، ومنه أخذ البيضاوي غالب تحقيقاته.

### أهميته:

وكتاب «المفردات في غريب القرآن» هو من أجل كتبه الرّاعب الأصفهاني، لما فيه من تفسير جامع لغريب القرآن الكريم والكلمات المهجورة والغريبة منه، ولقد رتبه المصنّف رحمه الله تعالى ترتيباً بحسب الحروف الهجائية، كما هو الأمر في المعاجم اللّغوية، ولقد فاته ترتيب بعض المواد في مكانها.

### عملنا في الكتاب:

أ - أعدنا ترتيب بعض المواد بحسب ورودها أبجدياً.

ب - ضبطنا الآيات القرآنية من المصحف الشّريف، وذلك تفادياً للأخطاء الواردة في الطّبعات المتداولة.

ج - ضبطنا النّص وصححنا الأخطاء المطبعية الواقعة في الأصل، وجعلنا أصل المادة باللون الأحمر، تسهياً على الباحث لنيل مطلبه.

وأخيراً نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل لأجل وجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد خليل عيتاني

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة المؤلف

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الرَّاقِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا مِنْ أَنْوَارِهِ نُورًا يُرِينَا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِصُورَتَيْهِمَا، وَيُعَرِّفَنَا الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ بِحَقِيقَتَيْهِمَا، حَتَّى نَكُونَ مِمَّنْ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَأْتِمَانِهِمْ، وَمِنْ الْمَوْصُوفِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾.

كُنْتُ قَدْ ذَكَرْتُ فِي الرِّسَالَةِ الْمُنْبَهَةِ عَلَى فَوَائِدِ الْقُرْآنِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَمَا جَعَلَ الثُّبُوءَ بِنَبِيِّنَا مُخْتَمَةً، وَجَعَلَ شَرَائِعَهُمْ بِشَرِيعَتِهِ مِنْ وَجْهِ مُنْتَسَخَةٍ وَمِنْ وَجْهِ مُكَمَّلَةٍ مُتَمِّمَةٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ جَعَلَ كِتَابَهُ الْمُنزَّلَ عَلَيْهِ مُتَّصِمًا ثَمَرَةً كُتِبَ فِيهَا أَوْلَاهَا أَوَائِلُ الْأُمَمِ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً \* فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾ وَجَعَلَ مِنْ مُعْجَزَةِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّهُ مَعَ قِلَّةِ الْحَجْمِ مُتَّصِمٌ لِلْمَعْنَى الْجَمِّ، وَبِحَيْثُ تَفَضَّرُ الْأَلْبَابُ الْبَشَرِيَّةُ عَنْ إِخْصَائِهِ، وَالآلَاتُ الدُّنْيَوِيَّةُ عَنْ اسْتِيفَائِهِ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَدٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ وَأَشْرَفْتُ فِي كِتَابِ الذَّرِيعَةِ إِلَى مَكَارِمِ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْقُرْآنَ وَإِنْ كَانَ لَا يَخْلُو النَّاطِرُ فِيهِ مِنْ نُورٍ مَا يُرِيهِ، وَنَفَعٍ مَا يُؤَلِيهِ، فَإِنِ:

كَالْبَذْرِ مِنْ حَيْثُ التَّفَقُّتُ رَأَيْتَهُ يُهْدِي إِلَى عَيْنَيْكَ نُورًا ثَاقِبًا  
كَالشَّمْسِ فِي كَنْدِ السَّمَاءِ وَضَوْؤُهَا يَغْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبًا

لَكِنْ مَحَاسِنُ أَنْوَارِهِ لَا يُتَّقَفُهَا إِلَّا الْبَصَائِرُ الْجَلِيَّةُ وَأَطَائِبُ ثَمَرِهِ لَا يَقْطِفُهَا إِلَّا الْأَيْدِي  
الرَّزِيَّةُ، وَمَنَافِعُ شِفَائِهِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا النُّفُوسُ النَّقِيَّةُ كَمَا صرَّحَ تَعَالَى بِهِ فَقَالَ فِي وَصْفِ مُتَنَاوِلِيهِ:  
﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ \* فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ \* لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ وَقَالَ فِي وَصْفِ سَامِعِيهِ: ﴿قُلْ

هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴿١٠﴾  
 وذكرنا أنه كما لا تدخل الملائكة الحاملة للبركات بيتاً فيه صورة أو كلب كذلك لا تدخل  
 السكينات الجالية للبيئات قلباً فيه كبر وحزص، فالخيثا للخيثين، والخيثون للخيثيات،  
 والطيات للطيبين، والطيون للطيبات. وذلك في تلك الرسالة على كيفية اكتساب الراد الذي  
 يرقى كاسبه في درجات المعارف حتى يبلغ من معرفته أقصى ما في قوة البشر أن يذكره من  
 الأحكام والحكم فيطلع من كتاب الله على ملكوت السموات والأرض ويتحقق أن كلامه كما  
 وصفه بقوله: ﴿مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ جعلنا الله ممن تولى هدايته حتى يبلغه هذه  
 المنزلة ويحوله هذه المكرمة، فلن يهديه البشر من لم يهديه الله كما قال تعالى لنبيه ﷺ:  
 ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾.

وذكرنا أن أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية. ومن العلوم  
 اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل  
 المعاون لمن يريد أن يذكر معانيه، كتحصيل اللب في كونه من أول المعاون في بناء ما  
 يريد أن يبينه. وليس ذلك نافعاً في علم القرآن فقط بل هو نافع في كل علم من علوم  
 الشرع، فالفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد  
 الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفرغ خذاق الشعراء والبغاة في نظيمهم  
 ونثرهم. وما عداها وعدا الألفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها هو بالإضافة إليها  
 كالفقور والنوى بالإضافة إلى أطيب الثمرة، وكالحثالة والتبن بالإضافة إلى لبوب الحنطة.  
 وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوفى فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف  
 التهجي، فتقدم ما أوله الألف ثم الباء على ترتيب حروف المعجم معتبراً فيه أوائل حروفه  
 الأصلية دون الزوائد، والإشارة فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها  
 والمشتقات حسبما يحتمل التوسع في هذا الكتاب، وأجبل بالقوانين الدالة على تحقيق  
 مناسبات الألفاظ على الرسالة التي عملتها مختصة بهذا الباب. ففي اعتماد ما حررته من  
 هذا النحو استغناء في بابيه من المثبطات عن المسارعة في سبيل الخيرات، وعن المسابقة  
 إلى ما حثنا عليه بقوله تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَعْفُورٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ سهل الله علينا الطريق إليها.  
 وأتبع هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ونساً في الأجل، بكتاب ينبيء عن تحقيق الألفاظ  
 المترادفة على المعنى الواحد وما بينها من الفروق الغامضة، فبذلك يعرف اختصاص كل  
 خبر بلفظ من الألفاظ المترادفة دون غيره من أخواته، نحو ذكره القلب مرة والفؤاد مرة  
 والصدر مرة. ونحو ذكره تعالى في عقب قصة: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ وفي

أُخْرَى: ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ وفي أُخْرَى: ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ وفي أُخْرَى: ﴿لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾  
وفي أُخْرَى: ﴿لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ وفي أُخْرَى: ﴿لِيَذِي حَجْرٍ﴾ وفي أُخْرَى: ﴿لِأُولِي النَّهْمِ﴾ ونحو  
ذَلِكَ مِمَّا يَعُدُّهُ مَنْ لَا يُحِقُّ الْحَقَّ وَيُطِيلُ الْبَاطِلَ أَنَّهُ بَابٌ وَاحِدٌ، فَيُقَدَّرُ أَنَّهُ إِذَا فَسَّرَ ﴿الْحَمْدُ  
لِلَّهِ﴾ بِقَوْلِهِ. الشُّكْرُ لِلَّهِ، وَ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ بِلَا شَكِّ فِيهِ فَقَدْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ وَوَفَّاهُ  
التَّيْبَانَ، جَعَلَ اللَّهُ لَنَا التَّوْفِيقَ رَائِدًا وَالتَّقْوَى سَائِقًا. وَتَفَعَّلْنَا بِمَا أَوْلَانَا وَجَعَلَهُ لَنَا مِنْ مَعَاوِنِ  
تَحْصِيلِ الزَّادِ الْمَأْمُورِ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَكَرَّوْا فَاذْكُرُوا﴾.